لرد كائل الفتح ماراعه الا انخزال ابن جزيلان في عسكره
فدهش ابن حبيش لعظم الواقع وتفرق الجموع عنه
في تلك البلاقع وانكسر الجموع بانكسار ابن جزيلان
واستظهر اهل المشرق بعد ذلك ويقال ان عمر بن صالح
بذل لابن جزيلان مالاً جزيلاً في الانكسار فكان منه
ذلك وقيل ان ابن جزيلان اطوع لمن الفعل في الضلالة
فاضطر ابن حبيش الى التأخر في جمة الانهزام ولم
يخلص الا بعد جهد جهيد فانتهب اهل المشرق الاقوات
والمبرة واعتصم بعض اصحاب ابن حبيش لبلتهم تلك بقلعة
العسال وحفظوا نفوسهم باصدق المواضع فبذل لهم
أهل الشرق الخروج منه مسلمين واللحاق باصحابهم المنهزمين
وابن حبيش وابن جزيلان صارا الى رداع والامراء
من آل الامام صحبة ابن حبيش ورام ابن جزيلان فوصة
للوح له في قتل ابن حبيش وكان ابن حبيش على حذر
منه ولما وصلا الى الامام أقام ابن حبيش على ابن جزيلان
الحجة والزمه بالهزيمة وتقرر في بال الامام وصح عنده
انه ابن جزيلان هو السبب في مركزه المكسور وابن جزيلان
يقول ان ابن حبيش اخذ عليه الثبات في موضعه وانه
ما انهزم حتى صح عنده هزيمة ابن حبيش وليس الأمر

الامام كل قبيلة اليه وأهبهم للخروج وقال دونكم والاخذ
بالثار من بافع ففعلهم هذا هو في الحقيقة حط لكم معشر
الزيدية ونص على صالح حبيش وابن جزيلان فهذا
فائد برط وهذا فائد سفيان واستجاش الامام سحار
وبام وآل عمار ووابله وشاكر وخولان ووادعة فتلاطم
الوفد كالبحار المتدفقة وبذل من الامام من الاموال
العظيمة في كشف عار هذه الملة وجعل الحل والعقد
بنظر صالح بن حبيش وأمر الامام وزيره محسن الحبيشي
المفتي ان يفضل ابن حبيش في العطا على ابن جزيلان
وكان الفقيه المذكور لا يحب استئصال المشرق لاتحاد
المذهب بينهم ولما تم الامر للعساكر تقدموا الى رداع
تحامل الفقيه محسن وابن حبيش على ابن جزيلان وعمل
على تعظيم ابن حبيش وصار في نفس ابن جزيلان شيء
من تعظيمهم ابن حبيش دونه وغالب الاجناد معه فكان
من أمره ما سنذكره ان شاء الله تعالى ثم صارت
الجنود الى المشرق كالجراد المنتشر ولما التقى الجمعان
وثارت الابطال الى الطعان وكان كل واحد من الفؤاد
في مطرح وحده فقاتل ابن حبيش بنواحي العسال
وقتل القتل الذريع فبينا ابن حبيش يتوغل وقد ظهرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)